في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية لنقابة الصحفيين :

رئيس الوزراء: لا نريد من أحد أن يزيّف الحقيقة أو يمحوها بل نريد من يسجّل موقفه عبر الكلمة الصادقة والمسؤولة

سينال الإعلاميون كافة حقوقهم المنصوص عليها في هيكل الأجور

وزير الإعلام: الصحفيون مطالبون بأن ينظروا في قضيتين أساسيتين هما : ميثاق الشرف الصحفي والنظام الداخلي للنقابة

يجب أن لانسمح لنزوات الأقلام المسعورة التي لاهمّ لها سوى التطاول البائس على رمز الوطن وسيادته وقيم الشعب ومكتسباته

جانب من الحضور والمشاركين في المؤتمر

رئيس التحرير إلى جانب عدد من الزملاء المشاركين في المؤتمر الاستثنائي

صنعاء / سبأ/تـ : محمد علي عوض/ جان عبدالحميد

بدأت أمس الأربعاء في صنعاء أعمال المؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية لنقابة الصحافيين اليمنيين لانتخاب نقيب الصحافيين.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أكد الأخ عبد القادر باجمال رئيس مجلس الوزراء أنّ الحرية في وطن ال ٢٢ من مايو هي حق مطلق لجميع المواطنين وليس حكراً على أحد أوشريحة بعينها، موضحاً أنّ الحرية ينبغي أن تحمى بالإطارات الأخلاقية والقيمية قبل القانونية.

وقال رئيس الوزراء في حفل افتتاح المؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية لنقابة الصحفيين اليمنيين الذي عُقد في صنعاء أمس لانتخاب نقيب الصحافيين اليمنيين :

علينا جميعاً أن ندرك عمق المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق حملة الأقلام وصُنّاع الرأي العام وأبعادها في الزمان والمكان .. مبيناً أنّها مسؤولية مزدوجة تحمي وعي الناس من التزييف والتضليل وأيضاً تعمق الشعور الوطني بمستقبل آمن من خلال الرؤية والتعامل الوطني المسؤول مع مختلف القضايا.

وقال باجمال : لا نريد أحداً أن يزيّف الحقيقة أو يمحوها، وإنّما نريده أن يسجل موقفه الصادق في نقل الحقائق عبر الكلمة الصادقة والمسؤولة وذلك حتى تكون الحقيقة هي الأساس في السير نحو الغد الأفضل، مؤكداً أنّ الضمائر ونقاء النفوس وتجردها من الأهواء هي القانون الحقيقي والقيمي الذي ينبغي أن نحتكم إليه سواء في علاقتنا فيما بين أنفسنا أو مع الآخرين.

وخاطب رئيس الوزراء المشاركين في المؤتمر قائلاً :

نريد عهداً حضارياً متميزاً ولائقاً وراقياً إلى أبعد حدود الرقي في إقامة شراكة حقيقية كاملة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وفي المقدمة نقابة الصحافيين، وعهد شرف أن لا يضر بعضنا بعضاً إلا فيما هو حق، ذلك أننا نمر حالياً بمرحلة معقدة تتمثل في تأهيل النظام الديمقراطي والدولة المؤسسية.. مؤكداً أنّ قانون الصحافة الجديد لن يقر من قبل الحكومة إلا بعد الحوار الكامل والشراكة الكاملة مع الصحافيين أنفسهم ممثلين في نقابتهم.. مشيراً إلى أنّ الصحافيين والإعلاميين سينالون كافة حقوقهم المنصوص عليها في هيكل الأجور الجديد.

وقال إنّ الهيكل سيكون موضوع اهتمام مع قيادتكم في النقابة وبصورة قانونية وبعيداً عن العواطف لما فيه حصولكم على كافة الحقوق والامتيازات التي ينص عليها القانون.. متمنياً للمؤتمر الاستثنائي التوفيق في اختيار النقيب القادر على تجسيد طموحات وتطلعات الأسرة الصحفية والإعلامية.

بعد ذلك ألقى الأخ حسن أحمد اللوزي وزير الإعلام كلمةً حيّا فيها أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين اليمنيين.

وقال أحيي الذين يحملون الكلمة والفكرة المضيئة والحكمة المحصنة والمعلومة الصحيحة البانية والمرشدة في مسيرة بناء الوطن، ويحملون الكلمة المنتصرة للحق في كل ما تخوضه من معارك وسجال وما تقوم به من وظيفة نبيلة ومن مهام ترقى لأعظم مستويات المسؤولية التي ترعاها وتحصنها وتمدها بكل قوة الخير والحرية.

وأضاف الحرية أعني حرية التعبير وجوهرها الحرية الصحفية.

ونوّه إلى أنّ المؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية لنقابة الصحافيين اليمنيين يمثل مهمة ديمقراطية مهمة وهي انتخاب نقيب جديد للصحافيين، متمنياً ممن ينتخب نقيباً للصحافيين ألا يترك هذه الفرصة دون استثمارها الأمثل فيما يخدم الصحافة في اليمن ويعزز ويصون مهنتها ويقدم ضمانات حقيقية لعدم اختراقها والعبث بها والخروج عن طبيعة وظيفتها ورسالتها.

وقال الأخ حسن اللوزي إنّ أول الضمانات وأخطرها وأهمها فيكم أنتم.. وفي نقابتكم الحرة والفاعلة وفي الضمير الصحفي الحي.. لأنّه ومن دون ضمير صحفي حي ومن دون مهنية عالية ومسؤولية ملتزمة تفقد الصحافة حصانتها الأولى ومن دون وجود تكامل بين ذلك وبين منظومة القضاء العادل بعيداً عن الإدارة وسلطتها تكون الصحافة كمهنة وكوظيفة راقية بل وكسلطة تمتلك كل عناصر الفعل والتأثير والمعالجة تكون مهددّة بل ومغلولة الفعالية.

وأضاف وزير الإعلام :

نأمل أن تنظروا في أمرين مهمين جديرين بالمناقشة والبت فيهما في أقرب اجتماع عادي للجمعية العمومية الأول منهما الوثيقة النابعة من تفكيركم ومن التزامكم وولائكم لهذه المهنة وشرفها وأعني بها ميثاق الشرف الصحفي لأنكم تدركون عميقاً مراميه وأهدافه، أما الأمر الثاني فهو النظام الداخلي للنقابة من أجل تطويره، وإن كنت أؤمن بأن أهم إنجاز يجب أن يتحقق للنقابة في صيغة قانون أو جزء من قانون كما هو بالنسبة للتعديلات المقترحة في قانون الصحافة والمطبوعات.

وتابع : أتمنى للوثيقة التي أعددتموها أنتم وأعني بها مشروعكم لقانون النقابة الذي تم النظر فيه من سنتين مضت في مجلس الشورى وقبل ذلك نظرت فيه الحكومة أن تعيدوا تبني ذلك القانون وأن تعكسوا على الأقل محتوى مواده وبنوده في نظامكم الداخلي ولن تكون هذه خطوة مستعجلة لكنها خطوة ثمينة تصعد بنا مرتبة عالية تنظيمية وقانونية في اتجاه دخول نقابتنا في المنظومة القانونية لبلادنا مثلها مثل كافة النقابات والاتحادات الأخرى المهنية والعالمية لتكون أقدر بامتلاك الصلاحيات على مقارعة كافة الجهات الرسمية وغيرها.

وأكد الأخ حسن أحمد اللوزي وزير الإعلام التزام الوزارة بتنفيذ توجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية التي تراعي حقوق الصحافيين وحرياتهم وتشدد على عدم جواز حبس الصحفي مطلقاً بسبب إبداء الرأي وممارسته للمهنة.

وقال إن الوزارة تقف في خدمة الصحافيين وتطوير مهنة الصحافة للوصول إلى تعديلات مهمة وجوهرية في قانون الصحافة والمطبوعات ليأخذ بأرقى ما وصلت إليه التشريعات الصحفية في العالم من حولنا.

وأضاف إنّ رعاية فخامة الأخ الرئيس للصحافيين قد تجلت في تقديره القيادي المتميز ورعايته الكريمة للصحافيين واهتمامه بهم وبما يكتبون بل في سعة صدره وتسامحه مع الأقلام التي تجاوزت إلى أبعد الحدود في حقه وفي التعسف في استخدام حق الحرية بالإساءة إليها والتنكر لواجباتها مقدماً بذلك القدوة القيادية الملتزمة بالمعنى العميق للحرية وللديمقراطية والإيمان بأنّ إخفاق الحرية عند البعض والقصور في ممارسة الديمقراطية وبالصبر على قيام صحافة يمنية رائدة ومرشدة وقائدة تؤدي وظيفتها بكامل الحرية والمسؤولية ولتبقى حريتها جوهر حرية التعبير والرأي كما نص عليه دستورنا الدائم.

واعتبر الأخ وزير الإعلام أنّ الكتابة المضللة والحاقدة التي تروج لمعلومات ملفقة لا أساس لها من الصحة هي نوع من الفوضوية وعدم المسؤولية وأنّ أية صحيفة تمارس مثل هذا الجبن أو الضغط أو الابتزاز تضع نفسها شاءت أو أبت في جبهة الهدامين والمستهزئين لتدمر القيم العظيمة التي يؤمن بها المجتمع الديمقراطي الحر الذي نعيشه.

وقال الوزير لذلك نتطلع في وزارة الإعلام والحكومة أن نعمل كشركاء مع النقابة من أجل حماية وكفالة الممارسة الصحيحة للحرية والوقوف مع الصحافيين الذين يمارسون دورهم الشجاع في خدمة الحقيقة وفي نشر المعلومات الصحيحة والرأي البناء حول مختلف القضايا التي تدور في الساحة وفي اتجاه نقد الأعمال والممارسات لا المساس بكرامة الأشخاص والتعدي على حقوقهم وحرياتهم وأعراضهم وأن لانسمح أبداً بالإضرار بالمصالح العليا للوطن نتيجة نزوات الأقلام المسعورة التي لا همّ لها سوى التطاول البائس على رمز الوطن وسيادته الوطنية وقيم الشعب ومكتسباته والثوابت المبدئية التي التزم بها الجميع.

وأشار اللوزي إلى أنّ الإبداع في العمل الصحفي والإعلامي لا يحتاج إلى العبقريات المعادية للأخلاق والقيم والبطولات الشمشونية أو اختلاقها بقدر الحاجة إلى الحقائق والمعلومات الصحيحة وإمعان الفكر فيها لاستخلاص معالجات ناجحة وحلول ممكنة يسهم بها العمل الصحفي والعمل الإعلامي في بناء الحياة وإصلاح الاعوجاج ورفع الظلم والانتصار للحق والعدل.

وأكد بأنّ أضرار الكلمات الشوهاء والكتابات اللامسؤولة لا تقل خطراً عن أضرار الأوبئة فالأولى تأتي على القيم والمبادئ وعلى الحرية نفسها كما تلتهم الأخرى الأرواح والصحة العامة وتلتقي كلها في الإضرار بالطمأنينة العامة والسكينة في المجتمع وبالأمن والاستقرار التي هي شرط التقدم واستمرار البناء.

وقال وزير الإعلام أؤكد مرة ثانية أمامكم ومعكم مسؤوليتنا أولاً أن نطبق القوانين وإن كانت عوجاء ومسؤوليتنا ثانياً في الإطار نفسه إعادة النظر في إصلاح المعوج من النصوص القانونية من خلال ما يبرزه التطبيق أما الوقوف مكتوفي الأيدي فذلك ضد المسؤولية التي نتحملها جميعاً ولن نرضى باستمرار ذلك ونحن نرى التعسف في استخدام حق الحرية يستشري ويشوه كل جميل في حياتنا الديمقراطية.. مؤكداً بأنّ الصحافة الحرة ضد النكوص والاستسلام كما هي ضد الهدم والإحباط.

وقد ألقى الأخ سعيد ثابت سعيد القائم بأعمال نقيب الصحفيين كلمةً أكد فيها أهمية الحفاظ على وحدة الكيان النقابي والعمل على رفعة مهنة الصحافة والتعامل بجدية أمام ما يعيق ذلك ويهدد وحدة النقابة.

ودعا الصحفيين إلى أنّ مراعاة أدبيات والتزامات حرية التعبير وقال إنّ التجاوز في هذه الناحية لا يتوقف عند حدود الإساءة إلى الآخرين ليشمل الإساءة إلى بعضنا والنيل من سمعة ومكانة مهنتنا وبقدر ما نحن مطالبون مهنياً بإجادة مخاطبة الآخرين أو جمهورنا فإننا ملزمين مهنياً أيضاً بحسن التخاطب فيما بيننا.

وخاطب المشاركين في المؤتمر الاستثنائي بقوله إنّ ما يشغلكم هو نفس ما يؤرقنا، فنحن نعاني يومياً وعملياً من مشكلة القصور في النظام الأساسي لنقابتنا أكثر مما تشكون والفارق بيننا أنّ أيدينا في النار وأيديكم في المياه الباردة.

ودعا المشاركين في المؤتمر للوقوف وقراءة الفاتحة ترحماً على أرواح أعضاء النقابة الذين غيّبهم الموت خلال الفترة الماضية والدعاء لهم بالمغفرة والغفران وأن يسكنهم الله عز وجل في أوسع جناته مؤكداً بأنّهم سيبقون أحياء في قلوب كل أعضاء ومنتسبي النقابة.

الزميلة سلوى صنعاني تدلي بصوتها في انتخاب النقيب

الزميل حسين يوسف وزملاء آخرون يدلون بأصواتهم